

جوامع الأخبار للإمام ابن سعدي الحديث 10

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد قال المؤلف الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وحفظ شيخنا والحاضرين عن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:00](#) انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله رسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في - [00:01:00](#) وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد درسنا في هذه في هذه المجالس اليوم وغدا ان شاء الله - [00:01:40](#) في كتاب جوامع الاخبار العلامة السعدي رحمه الله تعالى. هذا الكتاب جمعه رحمه الله محل الامة على طريقة اهل العلم في جمع ما تيسر من الاخبار الجوامع المشتملة على كثير من المعاني والحكم - [00:02:10](#) وهذا هو وصف سائر اخبار النبي عليه الصلاة والسلام. وهو كغيره من العلماء قد يذكرون بعض الاخبار التي يكون فيها ضعف او في اسنادها لين وتكون معتقدة المعنى باخبار اخرى - [00:02:30](#) وهذا في هذا الكتاب في اخبار يسيرة كما سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله. المصنف رحمه الله ذكر تسعة وتسعين آخرا عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مثل ما جاء في قوله عليه عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها - [00:02:50](#) دخل الجنة كثير من اهل العلم ربما اختار هذا العدد في بعض المواضع سواء في الاخبار او غيرها فذكر الحديث الاول حديث عمر رضي الله عنه الذي يوصي كثير من اهل العلم بان يكون مفتتح كتبهم كما افتتح البخاري رحمه الله الصحيح - [00:03:10](#) بهذا الحديث العظيم. وجعله بمثابة او مقام مقام الخطبة. وحديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما حديث عظيم وسوف يكون الكلام على هذه الاخبار على جهة التعليق التعليق المتيسر لانه كما ذكر رحمه الله في مقدمته انه - [00:03:30](#) من الاخبار والنبي عليه الصلاة والسلام قد اوتي جوامع الكلم كما في الصحيحين. لقد اوتيت جوامع الكلم ايضا انه من خصائصه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ابي هريرة انه قال انه قال انه اوتي عليه الصلاة والسلام بعض - [00:03:50](#) قال ختم بي النبيون واوتيت جوامع الكذب. وكذلك ايضا جاء في رواية عند احمد اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه. فواتح الكلم بما يفتتح به بالحمد لله انا عليه سبحانه وتعالى وكذلك الختام بمثل ذلك بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مع انه محفوف بالافتتاح - [00:04:10](#) فداء ثم هذا الافتتاح والاختتام مشتمل على المعاني العظيمة التي هي جوامع الكلم وجوامع الكلم هي الكلمات اليسيرة الجامعة للمعاني العظيمة. وكانت خطبته عليه الصلاة والسلام وكلامه قصدا. يعني يسيرات كما في حديث الحكم ابن حزم الكلفي عند ابي داود انما هي باسناد جيد انما هي كلمات يسيرات خفيفات - [00:04:40](#) يسيرات خيفات يعني لا ينسي اولها اخرها هكذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام حيث يوصي بالكلمات العظيمة النافعة وربما طلب منه بعض اصحابه ان يوصيهم بشيء هذا ولا يكثر كما جاء في بعض الاخبار يعني معنى انه يوصيه بالكلمة والكلمتين التي يستطيع ان يعمل بها - [00:05:10](#) وجاء في رواية اخرى عند ابي يعلى واختصر لي الكلام اختصارا. الاختصار هو غير الايجاز الاختصار يكون بمعنى ان يكون الكلام مختصرا قليل الكلمات والحروف وفي معانيه وافية. فلا يحصل اخلال بالمعاني باختصار الكلام. ولهذا قال - [00:05:40](#)

عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمر ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. ايش معنى مئنة نعم نعم دليل وعلامة علامة مئنة مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة - [00:06:10](#)

تقصير الخطبة وفي حديث عمرو بن العاص عند ابي داود كانت خطبته قصدا. عليه الصلاة والسلام. ولا حديث في هذا كثيرة فهذا الحديث العظيم حديث عمر رضي الله عنه حديث عظيم وكما تقدم تكون اشارة الى ما تيسر والا فان البسط - [00:06:30](#)

في مثل هذه الاخبار يطول انما المقصود هو بيان آ آ شيء ما تيسر وكذلك تحصيل لمقصود المصنف رحمه الله مع انه شرحه شرحا مختصرا مفيدا رحمه الله. حديث عمر رضي الله عنه ابن الخطاب الخليفة الراشد ثاني الخلفاء الراشدين - [00:06:50](#)

احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه هو افضل الصحابة على الاطلاق بعد ابي بكر رضي الله عنهم جميعا ومناقبه وجمعة قتل شهيدا حميدا سنة ثلاث وعشرين رضي الله عنه في ذي الحجة او في اخر ذي - [00:07:10](#)

سنة ثلاث وعشرين اي في اخر ثلاث وعشرين رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله سمعت هذي اعلى رتب الرواية وهو السماع ولا فرق على الصحيح بين حدثي او سمعت او انبأني وان كان البعض يفرق والصواب انه لا فرق بينهما لانها - [00:07:30](#)

دليل السماع دليل سواء كان التحليل او الانبار. وهذا المقصود منه في باب الرواية فيما في من دون الصحابة. في من دون الصحابة اما الصحابي سواء قال سمعت او قال او اخبرني او ما او يرفعه او - [00:07:50](#)

او ما اشبه ذلك من العبارة الدالة على انه مرفوع هي في الرتبة في الاصطلاح في مرتبة واحدة يقول انما الاعمال انما ان هذه انما للحصر انما وهل تفيده على سبيل النطق او على سبيل - [00:08:10](#)

المفهوم والظاهر والله اعلم انها على سبيل النطق. لان ان وما قيل انها هي ان وبالتأكيد وما هي النافية؟ وقيل انها هي انما هنا اه هي الكافة والمكفوفة وهذا هو الاظهر ان اولي - [00:08:30](#)

انما هنا ولهذا جاء ما بعدها مرفوع. الاعمال بالنيات. الاعمال بالنيات الحديث. وهذه رواية رواية البخاري. رواية البخاري وابن ماجة. اما رواية رواية مسلم انما الاعمال بالنية. وكذا ايضا رواية البخور - [00:08:50](#)

فالمتفق عليه في الرواية انما الاعمال بالنية كما هو انما الاعمال آ بالنية هذه النية المتفق عليها وعندها البخاري وابن ماجة انما الاعمال بالنيات ورواية مسلم اخرجها الثلاثة اخرجها - [00:09:10](#)

الثلاثة من هم الثلاثة؟ من هم الثلاثة؟ نعم. ابو داود والنسائي والترمذي يعني بعضهم يقول ابو داود والترمذي والنسائي هؤلاء هم الثلاثة انما الاعمال بالنية معنى واحد انما الاعمال بالنية. وهنا للحصر وعلى القول بان آ من وجوه الحصر انه قال ان مؤكدة - [00:09:30](#)

وما نافية والمعنى اثبات العمل بالنية. ونفي العمل الذي لا نية له. وعلى المعنيين فان المقصود ان حصول الاعمال بالنيات وهذا اللفظ تدخل فيه كل عمل. ولهذا لا نقدر لا نقدر انما صحة الاعمال. انما كمال الاعمال نقول مثل ما قال - [00:10:00](#)

انما الاعمال بالنيات. جميع الاعمال فالاصل عدم التقديم. انا لو قلنا انما صحة العمل لزم تخصيص العموم. فلا يدخل فيه الا ما لا ما يدخله الصحة والفساد. فاما ما لا تدخله الصحة والفساد فلا - [00:10:30](#)

ادخل مثل لبس الثوب. خلع الثوب. لبس الحذاء. خلع الحذاء. اكل الطعام. شرب الشراب. المشي لزيارة او ما اشبه ذلك. والصواب انه يشمل جميع الاعمال. فالمعنى ان الاعمال كلها اعتبارها هو حصولها بالنيات بالنيات. ان كان - [00:10:50](#)

والصحة والفساد بالنية ان كان لا يدخلها الصحة والفساد فلا يحصل له هذا العمل الابل فمن نوى بلبس الثوب شكر نعمة الله عز وجل واظهار هذه النعمة والتحدث بها وما اشبه ذلك - [00:11:20](#)

فكذلك ايضا من لبس الحذاء ينوي بذلك شكرا نعمة الله عز وجل. وكذلك ايضا سائر الاعمال التي لا يدخلها الصحة والفساد مثل يلبس الحذاء يبدأ باليمنى ويخلع اليسرى يلبس الثوب يدخل اليد اليمنى قبل - [00:11:40](#)

يسرى وهكذا في اه السراويل ونحو ذلك وباب واسع وباب واسع وهو ما كان مباحا في الاصل ما كان مباحا في الاصل وكذلك الاعمال التي جاءت فيها آ سنن خاصة في فضلها تكون بالنيات - [00:12:00](#)

مثل لبسه اذا لبستم ابدأوا مياملكم وكذلك لبس النعل اذا انتهى احدكم فليبدأ باليمين ولينزع شيء اذا اذا يبدأ باليمين والنزع يكون
بالشمال تكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما ينزع - 00:12:20